جامعة دمياط
Damietta University
كلية التربية
قسم أصول التربية

متطلبات تفعيل الجودة لتحقيق التنافسية في مدارس التعليم الأساسي بمحافظة الدقهلية

(مستل من رسالة ماجستير)

إعداد:

عاطف محي الدين محمد طه
مدير عام مدرسة الكردي للتعليم الأساسي إدارة منية النصر التعليمية

أ . د / إيمان توفيق صيام
أستاذ أصول التربيةالمتفرغ
كلية التربية جامعة دمياط

٢٠٢١م / ١٤٤٣هـ

مستخلص البحث

يعد تطبيق معايير الجودة في التعليم ضرورة ملحة, حيث زاد اهتمام العديد من المؤسسات في الدول المتقدمة والنامية بالقدرة التنافسية, ومنها المؤسسات التعليمية التي أصبحت تهتم بتحقيق القدرة التنافسية في التعليم بهدف الوصول تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة, لذا لزم تفعيل متطلبات الجودة في التعليم لتحقيق القدرة التنافسية, واهتمت الدراسة الحالية بدراسة تفعيل الجودة في مدارس التعليم الأساسي بمحافظة الدقهلية لتحقيق القدرة التنافسية, وذلك من خلال دراسة استطلاعية لبعض المدارس المحققة للجودة في محافظة الدقهلية والتابعة لإدارات منية النصر، والمنزلة، والجمالية التعليمية, وترجع أهمية الدراسة في تحقيق الجودة الشاملة في التعليم الأساسي، والوصول إلى القدرة التنافسية في مدارس التعليم الأساسي من أجل تحقيق الأهداف التعليمية،واتبعت الدراسة المنهج (الوصفي) حيث وجد الباحث فيه ما يناسب الدراسة حيث إن مدارس التعليم الأساسي يدرك الكل قبل الأجزاء والعموم قبل الخصوص، وخلصت الدراسة إلى وجود بعض من المعوقات في تحقيق الجودة في المدارس مما يعيق تحقيق القدرة التنافسية, وعدم تحقيق الأهداف التعليمية بالمواصفات المطلوبة.

كلمات مفتاحية: ضمان الجودة - إيجابية النظام التعليمى - الإعتماد المؤسسي – التنافسية.

Abstract

The application of quality standards in education is an urgent necessity, as many institutions in developed and developing countries have increased their interest in competitiveness, including educational institutions that have become interested in achieving competitiveness in education in order to achieve the desired educational goals, so it is necessary to activate the requirements of quality in education to achieve competitiveness, and the current study was interested in studying the activation of quality in basic education schools in Daqahliya province to achieve competitiveness, Through a exploratory study of some quality-achieving schools in Daqahliya governorate, which belongs to the departments of Mona Nasr, status, and educational aesthetics, the importance of study is due to achieving the overall quality in basic education, and to reach the competitiveness in basic education schools in order to achieve educational goals, and the study followed the curriculum (descriptive) where the researcher found in it what suits the study as the schools of basic education realize all before the parts and generalities before the special, and the study concluded that there are some obstacles in achieving quality In schools, which hinders the achievement of competitiveness, and the failure to achieve educational goals to the required specifications.

Keywords: Quality Assurance-PositiveEducationSystem- Institutional Accreditation - Competitiveness.

مقدمة Intodaction:

يواجه التعليم العام فى وقتنا الحاضر تحديات كثيرة تفرضها عليه سمات العصر الذي يوصف بأنه عصر المعلوماتية والتكنولوجية، والذى ترتب عليه تغير سريع فى احتياجات الفرد والمجتمع وخطط التنمية.

والتعليم العام هو الركيزة الرئيسية للتنمية الإقتصادية والإجتماعية، وأهم عوامل استمراريتها، فإن جودة هذا التعليم تعد المعيار الحقيقى الذى يجب على الدولة أن تبذل الكثير من أجله، فهو الطريق للوصول إلى مصاف الدول المتقدمة، وكذلك هو بوابتها نحو المستقبل المشرق.

لقد إنتشر مفهوم ضمان الجودة فى العديد من الدول المتقدمة والنامية, حيث يكثر إستخدامه فى كافة المجالات والتخصصات، ويشغل الكثير من رجال العلم والصناعة والإنتاج، واهتمت به العديد من المؤسسات، ومنها مؤسسات التعليم، فمنذ نهاية التسعينات تواجة النظم التعليمية تحديا كبيرًا هو تحسين جودة التعليم الذي تقدمه مؤسسات التعليم، والذي أصبح هدفاً أساسياً من أهداف السياسة التعليمية من أجل الوصول إلى التنافسية، إلا أن هناك صعوبات تواجه الدول النامية يأتي على رأسها ضعف الموارد المادية والبشرية الكفيلة بتحقيق الجودة.

إن الجودة فى التعليم تعنى إيجابية النظام التعليمى بمعنى أن تكون المخرجات بشكل جيد ومتفقة مع أهداف النظام من حيث احتياجات المجتمع ككل واحتياجات الفرد باعتباره وحدة بناء هذا المجتمع ومن هنا يبرز ثلاث جوانب فى معنى الجودة فى التعليم وهى (البوهي، وآخرون، ٢٠١٨، ٥):

١ . **جودة التصميم** : وتعنى تحديد المواصفات والخصائص و أن تراعى فى التخطيط للعمل.

٢. **جودة الأداء** : وتعنى القيام بالأعمال على ضوء المعايير المحددة .

٣. **جودة المخرج:** وتعنى الحصول على منتج تعليمى وخدمات تعليمية وفق الخصائص والمواصفات المتوقعة.

وقد حظيت عملية إصلاح التعليم باهتمام جميع دول العالم، وحظيت الجودة الشاملة فى جميع جوانب العملية التعليمية باهتمام كبير إلى حد جعل العلماء والمفكرين يطلقون على هذا العصر عصر الجودة (سليم، ٢٠١١، ٧١).

وارتبط مفهوم الجودة التعليمية بمفهوم آخر قد يخلط بينهما الكثيرون ، هو مفهوم الإعتماد التربوى، على أساس أن كلا منهما يعمل على تحقيق الأهداف التعليمية حيث يعبر مفهوم الجودة فى التعليم عن القدرة على تحقيق الأهداف التعليمية بالمواصفات المطلوبة, أي أن التحقق من الجودة يتطلب مقياس دقيق يحدد معاير جودة محددة لبلوغ الأهداف، ويعبر عن مدى تحقيق هذه المعايير عن جودة التعليم، وبذلك يلتقى مفهوما الجودة والإعتماد ليعبرا عن درجة فاعلية ونجاح التعليم فى اكساب الخريج المهارات والخصائص اللازمة.

كما تعد التنافسية من المفاهيم الحديثة التي بدأت تظهر وتستخدم في المؤسسات التعليمية في السنوات الأخيرة، وتكمن أهمية التنافسية في تحقيق الاستفادة القصوى من كل الإمكانيات المتوفرة داخل المؤسسات التعليمية بهدف الوصول إلى أفضل مخرجات تتناسب ومتطلبات معايير الجودة العالمية، وكذلك احتياجات ومتطلبات سوق العمل.

لذلك أصبح التعليم مطالباً بمواجهة تلك التحديات ووسيلته فى ذلك إعداد جيل جديد بفكر جديد يستوعب متغيرات العصر، ويطبق المعرفة بشكل مرن ومتواصل، جيل ذو مواصفات خاصة معترف بها عالمياً، جيل متخصص على المستوى القومى المحلى، والمستوى العالمى، فهو فى حاجة مستمرة لمراجعة وتطوير أهدافه وفلسفته ونظمه وأساليبه من خلال أساليب حديثة تجعله على درجة من الجودة عالية وقادر على استشراف آفاق المستقبل وحل مشكلات الحاضر، قادر على تخريج "إنسان المستقبل" القادر على مواجهة التغيير والتعامل مع المجهول والذى يستطيع أن يتعاون مع غيره من الأفراد والجماعات (الزيادات، النسور، ٢٠٠٧، ٩٤ – ٩٥).

وقد مر نظام التعليم المصرى بالكثير من محاولات الإصلاح والتطوير, وقد قامت وزارة التعليم مؤخراً بتبنى مفهوم الجودة والإعتماد، وعقدت ورش عمل شملت أساتذة جامعين وخبراء ورجال أعمال من أجل تطوير التعليم قبل الجامعى, ولا شك أن الجودة تعنى القوة الدافعة اللازمة لدفع نظام التعليم الأساسي بشكل فعال ليحقق أهدافه ورسالته الملقاة عليه من قبل المجتمع.

مشكلة الدراسة Recersh Statment:

من خلال عمل الباحث كمدير مدرسة للتعليم الأساسي بإدارة منية النصر بمحافظة الدقهلية ، ونظراً إلى ملاحظة قلة الحفاظ على استمرارية الجودة والإعتماد المؤسسي في بعض مدارس التعليم الأساسي بمحافظة الدقهلية ، يدرك حجم المشكلة وهذا ما سيحاول الباحث البحث عن حلول واقتراحات لمعالجة هذا القصور، وتتلخص تلك المشكلة في:

١. ضعف القدرة المؤسسية والفاعلية لبعض المدارس للحفاظ على استمرار الجودة والإعتماد المؤسسي.
٢. تخلي بعض المؤسسات المعتمدة عن التمسك بممارسات المعايير الحاكمة للجودة والإعتماد .
٣. قصور تفعيل مؤشرات وممارسات القدرة التنافسية في بعض المدارس للحفاظ على استمرار الإعتماد المؤسسي.
٤. ضعف وضوح الصورة المثالية لمؤشرات وممارسات القدرة التنافسية في بعض المدارس لاستمرار الجودة والإعتماد المؤسسي من جانب المؤسسات ومنظمات المجتمع المدني.

تساؤلات الدراسة Recearsh Quations:

وإنطلاقا مما سبق تسعى الدراسة الى الوصول لتصور مقترح لتحقيق متطلبات تفعيل الجودة الشاملة والإعتماد المؤسسى لتحقيق القدرة التنافسية في مدارس التعليم الأساسي بمصر، وفي ضوء ذلك يتبلور التساؤل الرئيسي الاتي :

كيف يمكن تحقيق متطلبات تفعيل الجودة لتحقيق القدرة التنافسية في مدارس التعليم الأساسي بمحافظة الدقهلية ؟

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيسي عدد من الأسئلة الفرعية :

١.ما الإطار المفاهيمي للجودة والاعتماد المؤسسي في مدارس التعليم الأساسي؟

٢.ما الإطار المفاهيمي للقدرة التنافسية في مدارس التعليم الأساسي ؟

٣.ما أهم الممارسات الواجب توافرها لتحقيق الجودة؟

٤.ما أهم المعوقات التي تواجه مدارس التعليم الأساسي لتحقيق الجودة؟

٥.ما المشكلات التى تواجه تطبيق القدرة التنافسية فى مدارس التعليم الأساسي؟

٦.ما التصور المقترح الذي يمكن من خلاله أن نزيد من تحقيق متطلبات تفعيل الجودة لتحقيق القدرة التنافسية في مدارس التعليم الأساسي بمحافظة الدقهلية ؟

أهدف الدراسة Researsh Objectives :

تهدف الدراسة إلى وضع تصور مقترح لتحقيق متطلبات تفعيل الجودة لتحقيق القدرة التنافسية في مدارس التعليم الأساسي بمحافظة الدقهلية ، ويتم ذلك من خلال الإجراءات الآتية:

١. التعرف على مفهوم الجودة والإعتماد المؤسسي وأهميتهما ودورهما المقصود الذي يمكن أن يكون له دور مؤثر في استمرار الإعتماد المؤسسي.

٢. التعرف على مفهوم القدرة التنافسية ودورها في تطوير جودة التعليم.

٣. توضيح أسباب مشكلات ومعوقات استمرارية الجودة والإعتماد المؤسسي في مدارس التعليم الأساسي.

٤. تحديد أهم الإجراءات التي تؤدي إلى دعم استمرار الجودة والإعتماد المؤسسي في تطوير العملية التعليمية في مدارس التعليم الأساسي في محافظة الدقهلية.

٥. وضع تصور مقترح للزيادة من تفعيل الجودة لتحقيق القدرة التنافسية في مدارس التعليم الأساسي بمحافظة الدقهلية.

أهمية الدراسة Researsh Importance :

تتضح أهمية الدراسة في تحقيق الجودة الشاملة في التعليم الأساسي, والوصول إلى القدرة التنافسية في مدارس التعليم الأساسي من أجل تحقيق الأهداف التعليمية ، ويمكن سرد أهمية الدراسة في الأهمية النظرية والأهمية التطبيقة كالآتي:

١- **الأهمية النظرية:** تكمن هذه الأهمية في مواكبة الدراسة للتوجهات العالمية نحو دعم المؤسسات من أجل الحصول على القدرة التنافسية في مدارس التعليم الأساسي المصري من أجل تحقيق الجودة والنهوض بالعملية التعليمية داخل المدارس والاستفادة منهما لتحقيق استمرارية الجودة والإعتماد المؤسسي بمدارس التعليم الأساسي, وتقدم الدراسة بعض الخطوات والمعايير الازمة لتحقيق القدرة التنافسية عن طريق جودة التعليم.

٢- **الأهمية التطبيقية:** تعود أهمية دراسة هذا الموضوع بالنفع على مدارس التعليم الأساسي في محافظة الدقهلية وفي مصر بصورة عامة ؛ وسيكون له الأثر في تطبيق القدرة التنافسية لاستمرار الجودة والإعتماد المؤسسي ، وسيوضح أسباب مشكلات ومعوقات استمرار الحصول على الإعتماد المؤسسي، كما سيحدد أهم الإجراءات التي تؤدي إلى تطوير العملية التعليمية في محافظة الدقهلية لاستمرار الإعتماد المؤسسي من أجل وضع تصور مقترح للزيادة من تقديم الدعم لتفعيل الجودة لتحقيق القدرة التنافسية في مدارس التعليم الأساسي بمحافظة الدقهلية.

الفئات المستهدفة من الدراسة:

أولًا: عدد من المدارس الحاصلة على الإعتماد المؤسسي في إدارة منية النصر التعليمية ، وإدارة المنزلة التعليمية ، وإدارة الجمالية التعليمية.

ثانيًا: عدد من طلاب مدارس إدارة منية النصر التعليمية ، وإدارة المنزلة التعليمية ، وإدارة الجمالية التعليمية المندرجون في التعليم قبل الجامعي، في المدارس التي تقابلها مشكلة في عدم توافر الدعم اللازم للحصول على الإعتماد المؤسسي وتحقيق القدرة التنافسية.

ثالثا:عدد من المدراس المعتمدة ولم تستطع الحفاظ على استمرارية الإعتماد والوصول للقدرة التنافسية.

المستفيدين من الدراسة :

١- وزارة التربية والتعليم

٢- إدارة ومسئولي الجودة والإعتماد

٣- مديري المدراس

٤- المعلمين

٥- الطلاب

٦- منظمات المجتمع المدني

حدود الدراسة Researsh Limits :

تتمثل حدود الدراسة الراهنة في الحدود التالية:

١- **الحدود الموضوعية:** وتدور الحدود الموضوعية للدراسة حول التعرف على متطلبات تفعيل الجودة لتحقيق القدرة التنافسية في مدارس التعليم الأساسي بمحافظة الدقهلية.

٢- **الحدود البشرية:** اقتصرت هذه الدراسة على عينة من بعض مديري المدارس الحاصلة على الجودة, وبعض أعضاء الدعم الفني للجودة, ومديري وحدات التدريب بالإدارات التعليمية بمحافظة الدقهلية.

٣- **الحدود المكانية:** اقتصرت الدراسة على إدارات منية النصر التعليمية, والمنزلة التعليمية, والجمالية التعليمية بمحافظة الدقهلية بجمهورية مصر العربية كنموذج للدراسة، وهم من المناطق التعليمية التي تهتم بالجودة والاعتماد المؤسسي من أجل تحقيق القدرة التنافسية.

٤- **الحدود الزمنية:** شهر نوفمبر ٢٠٢١م.

منهج الدراسة Researsh Methodology:

نتيجة لطبيعة مشكلة الدراسة ، والإجابة عن أسئلتها المطروحة، وجد الباحث في المنهج (الوصفي) ما يناسب الدراسة حيث إن مدارس التعليم الأساسي يدرك الكل قبل الأجزاء والعموم قبل الخصوص، كما أن هذا المنهج يمتاز بعدم التكرار والذي غالبا يظهر في المناهج المنفصلة. وتقتضي طبيعة موضوع الدراسة استخدام المنهج الوصفي لمعالجة الإطار النظري والميداني.

أدوات الدراسة Researsh Tools:

تعتمد الدراسة على المقابلة كأداة لجمع البيانات والمقابلة تشمل مديري بعض المدارس وبعض المعلمين بها.

مصطلحات الدراسة Researsh Terminology: :

من خلال عرض هذه الدراسة المهتمة بتحقيق متطلبات تفعيل الجودة لتحقيق التنافسية في مؤسسات التعليم قبل الجامعي بمصر ، سوف تتعرض الدراسة للمصطلحات الآتية:

(١) الجودة Quality

مفهوم الجودة لغةً: اشار المعجم الوسيط إلي أن" الجودة" تعنى كون الشيء جيدًا ، وفعلها " جاد" ، ويؤكد هذا التعريف اللغوي على الجوهر والمظهر فى آن واحد ، كما يؤكد على الفعل السابق لإظهار الشيء بالصورة الجيدة ، حيث يحسن العمل فى

الشيء فيتمتع بهذه الصفة ، وبهذا يظهر التعريف جانبين من جوانب الجودة : جودة العمليات ، وجودة النتائج المترتبة (مجمع اللغة العربية، ١٩٨٥، ١٥٠).

مفهوم الجودة اصطلاحًا: تعرف الجودة بأنها " خلق ثقافة متميزة في الأداء حيث يعمل كل أفراد العمل بشكل مستمر من أجل تحقيق توقعات المستهلك وأداء العمل ، مع تحقيق الجودة بشكل أفضل ، وبفاعلية عالية ، وفي أكثر وقت ممكن ، والجودة الشاملة هي فلسفة ومبادئ ارشادية تعتبر دعائم للتحسين المستمر للمنظمة ، وأنها درجة الوفاء باحتياجات المستهلك حالا وفي المستقبل" (الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد، ٢٠١٢، ١٢).

وفى الاصطلاح العام : كلمة الجودة Quality مشتقة من الاصل اللاتيني .qualis وتعنى حرفيا "ما نوع" ، وتعنى أيضا صفة أو مستوى أو درجة تفوق يمتلكها شيء ما كما تعنى درجة الامتياز لنوعية معينة من المنتج أو الخدمة المقدمة (عبد العزيز، ٧).

وتعرف الجودة فى مجال التعليم بأنها قدرات الإدارة التعليمية فى مستوياتها ومواقفها المختلفة على اداء أعمالها بالدرجة التى تمكنها من تخريج خريجين يمتلكون من المواصفات ما يمكنهم من تلبية احتياجات التنمية فى مجتمعهم ، طبقا لما تم تحديده من اهداف ومواصفات لهؤلاء الخريجين (ناس، ٢٠١٠، ٨٣ – ١٥٦).

كما تعرف الجودة بأنها الحكم على مستوى تحقيق الأهداف التعليمية ، ويرتبط هذا الحكم بالأنشطة أو المخرجات التى تتسم ببعض الملامح والخصائص فى ضوء بعض المعايير المتفق عليها ، وتهدف إلي النجاح فى تحقيق منافع العاملين فى المؤسسة التعليمية وتكون استراتيجية الجودة عبارة عن خطة طويلة المدى للتحسين المستمر في المؤسسات التعليمية (Berliner, 2001, 123).

وتتبنى الدراسة تعريفا للجودة على إنها: هي مدى التناسق والانسجام بين ما يتوقعه العميل وبين وما يتم تحقيقه . أي أنها تعبر عن التوافق بين ما يريده العميل وبين وما يحصل عليه، أي التوقع في مقابل الوفاء بالاحتياجات .

(٢) الإعتماد المؤسسي Institutaional Accreditation :-

الإعتماد لغة يعنى : عمد الشيء عمدا أي اقامة بعماد ودعمه، وعمد الشيء: قصده واعتمد الشيء ويقال اعتمد الرئيس كذا أي وافق عليه وامر بتنفيذه، وتعمد الامر: قصده (مجمع اللغة العربية، ٢٠٠٠، ٤٣٣).

ويعرف الإعتماد بتعريفات كثيرة منها (مجاهد، ٢٠٠٨، ٦٥):

إن الإعتماد هو العملية التى من خلالها تعترف هيئة أو وكالة بمؤسسة تعليمية لأنها نفذت المعايير التى حددتها من قبل.

والإعتماد هو عملية تقويم واعتراف بالمؤسسة التعليمية ، وبرنامجها الدراسى والشهادة الأكاديمية التى يحصل عليها الافراد، في ضوء معايير محددة من قبل ، وذلك من خلال منظمات أو هيئات أكاديمية متخصصة تمتلك سلطة رسمية فى حكمها.

فالإعتماد هو اعتراف رسمى بأهلية المؤسسة التعليمية لاداء مهامها، وأنها استوفت الشروط والمعايير المطلوبة وأصبحت قادرة على تحقيق اهدافها بالجودة النوعية اللازمة فى كافة برامجها الأكاديمية المتخصصة وأنها تستطيع الاستمرار فى النمو والتطوير.

ويعرف الإعتماد (الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، ٢٠٠٨، ١٦ – ١٧):

أنه عملية مستمرة للتعرف على مدى تحقيق المعايير ، والمؤشرات ، وتحديد نقاط القوة والضعف ، وتحسين الأداء لمختلف مجالات المؤسسة، ويتم ذلك من خلال الادلة والشواهد والوثائق . كما يعرف الإعتماد التربوى بأنه ارتقاء المؤسسة بادائها لتصل إلي مستوى المعايير المطلوبة.

ويعرفه العجمى (العجمي، ٢٠٠٧، ١٦٩) بأنه اعتراف بالكفاءة الاكاديمية لبرنامج دراسى تقوم به هيئة تعليمية ، وتقرر أن هذا البرنامج تحقق الحد الادنى من معايير الجودة المحددة من قبل هذه الهيئة أو المنظمة .

هو الاعتراف الذي تمنحه الهيئة لضمان جودة التعليم والإعتماد للمؤسسة التعليمية ، إذا تمكنت من إثبات أن لديها القدرة المؤسسية ، وتحقيق الفاعلية التعليمية ، وفقا لمعايير ضمان الجودة والإعتماد والمعلنة من الهيئة القومية لضمان الجودة والإعتماد (الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد، ١٣) .

وتتبني الدراسة تعريف الإعتماد المؤسسي علي أنه تقييم اداء المؤسسات التعليمية بصورة شاملة ، والإقرار بأحقيتها في تقديم خدمه تعليميه طبقا لمعايير محدده .

١. التنافسية : Competitiveness :-

مفهوم التنافسية (لغة) : تشتق من تنافس أى تحاسد وتسابق، وفى التنزيل العزيز "وفى ذلك فليتنافس المتنافسون" [سورة المطففين، الآية ٢٦] أى وفى ذلك فليتراغب المتراغبون. ونقول سقيم النفاس، أى أسقمته المنافسة والمغالبة على الشئ، ونقول أنفسهم أى أعجبهم وصار عندهم نفيساً، ونافست فى الشئ منافسة ونفاساً إذا رغبت فيه على وجه المباراة فى الكرم، وتنافسوا فيه أى رغبوا، وفى الحديث الشريف : أخشى أن تبسط الدنيا عليكم كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها، هو من المنافسة والرغبة فى الشئ والإنفراد به، وهو من الشئ النفيس الجيد فى نوعه (ابن منظور، ٤٥٠٣).

مفهوم التنافسية اصطلاحاً: تعنى استعمال الملكات والمواهب وقدرات الإبداع والإبتكار والتطوير سواء على مستوى الفرد أو المؤسسة أو المجتمع ككل لإغتنام الفرص المتاحة ومصادر القوة لإكتشاف مجالات تحقيق تميز وتفوق على الآخرين بما يحقق تعميق الإحساس والإدراك الذاتى بالثقة بالنفس والقدرة على تحقيق مستقبل أفضل والتقدم إلى قمم النجاح ليمثل نموذج مثالى يحتذى به من خلال القبول العام للنتائج والإقبال على منتجات هذه المؤسسة من خلال بناء كيان من الثقة يتراكم ويزداد وينمو، وهو كيان قائم على الأثر والتأثير والانطباع والصورة الذهنية، وهذا المستقبل يمثل حلم وآمال وطموحات الأفراد والمؤسسات والأمة، وهذا يتولد بصناعة للمزايا التنافسية من خلال علاقة تفاعلية ذكية لإمتزاج ومزج عبقرية المكان بعبقرية

الزمان وبعبقرية الإنسان وصولاً إلى وضع متقدم بين باقى المنافسين سواء أفراد أو مؤسسات أو دول (الخضيري، ٢٠٠٤، ٢٣ – ٢٦).

ويمكن تعريف **القدرة التنافسية** بأنها: المجال الذي يحقق للمؤسسة أو المنظمة قدرة تنافسية أعلى من منافسيها في استغلال جوانب القوة والفرص المتاحة فيها للحدِّ من جوانب الضعف وتقليل أثر التهديدات، والدخول في منافسة مع المؤسسات الأخرى، تنبع الميزة أو القدرة التنافسية للمؤسسات أو المنظمات من خلال قدرتها على استغلال مواردها البشرية والطبيعية في تحقيق ميزة تنافسية تتعلق بالجودة أو استخدام التكنولوجيا أو الابتكار والتطوير (الرسي، ثابت، ٢٠٠٣، ٢٣).

الـــدراسات السابقة Previous Studies :

توافرت لدى الباحث مجموعة من الدراسات التي تناولت وتتوافق مع الدراسة في عموم الموضوع وبعض الخصائص منها:

١.دراسة نصر (٢٠٢٠)

بعنوان: **الذكاء الاستراتيجي كمدخل لتحقيق ميزة تنافسية مستدامة بمؤسسات التعليم قبل الجامعي في مصر.**

استهدفت: التعرف على دور الذكاء الاستراتيجي في تحقيق ميزة تنافسية مستدامة بمؤسسات التعليم قبل الجامعي في مصر وذلك من خلال الوقوف على مفهوم الذكاء الاستراتيجي وأهميته وأهدافه ومكوناته , إلى جانب مفهوم الميزة التنافسية وأهميتها في مؤسسات التعليم قبل الجامعي.

استخدمت: المنهج الوصفي ، وتم الاستعانة بتحليل بيئة المدرسة الخاصة بنموذج ورتر.

توصلت الدراسة إلى: تقديم رؤية استراتيجية يمكن من خلالها تحقيق ميزة تنافسية مستدامة بمؤسسات التعليم قبل الجامعي على ضوء تنفيذ ابعاد الذكاء الاستراتيجي.

٢.دراسة سلامة (٢٠٢٠)

بعنوان: **الميزة التنافسية في المدارس الدولية وإمكانية الإفادة منها في تطوير المدارس الابتدائية الحكومية بمصر.**

استهدفت: التعرف على الأسس النظرية للميزة التنافسية في مجال التعليم، وتحديد مجالاتها في المدارس الدولية، والوقوف على واقع تنافسية المدارس الابتدائية المصرية من خلال التقارير الدولية والمحلية المختلفة، والتعرف على معوقات تحقيق الميزة التنافسية في المدارس الابتدائية الحكومية بمصر، وتقديم مقترحات إجرائية للاستفادة من تجربة المدارس الدولية في تحقيق الميزة التنافسية للمدارس الابتدائية الحكومية بمصر.

استخدمت: المنهج الوصفي، كما استعانت باستطلاع رأي الخبراء من أجل تحقيق أهدافها.

توصلت الدراسة إلى: تمتلك المدارس الدولية مجموعة من المقومات والعوامل التي ساعدتها على تحقيق ميزة تنافسية وتقديم خدمة تعليمية جيدة تضمن كفاءة الخريجين وترتقي لمستوى طموح أولياء الأمور، ويتمثل ذلك في المجالات التالية:جودة المنهج، كفاءة المعلمين، مرونة الإدارة، وضمان الجودة والاعتماد.

٣.دراسة الزرقاوي (٢٠١٩)

بعنوان: **التخطيط لتفعيل دور الأخصائي الإجتماعي في تحقيق المشاركة المجتمعية لمدارس التعليم الإبتدائي بمحافظة دمياط علي ضوء معايير الجودة والإعتماد.**

استهدفت: التعرف على الإطار النظري والمفاهيمي للمشاركه المجتمعية في التعليم، وعرض لأهم ملامح دور الأخصائي الإجتماعي المدرسي علي ضوء معايير الجودة والإعتماد. وتقديم تصور مقترح لتفعيل دور الأخصائي الاجتماعي على ضوء هذه المعايير.

استخدمت: المنهج الوصفي لملائمته لطبيعة الدراسة ودراسة الظاهره ووصفها وصفا دقيقا.

أهمها: التأكيد علي اهمية تطوير حلقات نقاشيه وتنظيم دورات تدريبيه للمشاركه المجتمعية الفعاله بين المدارس ومنظمات المجتمع يصممها الاخصائيون الاجتماعيون في المدارس. وكذلك التأكيد على تفعيل المشاركة المجتمعية في الإشراف والرقابه علي جودة التعليم. وأظهرت النتائج أن درجة تطبيق معايير الجودة لمجال المشاركة المجتمعية في العمل المدرسي أتت بدرجه مرتفعة.

٤.دراسة حسن (٢٠١٨)

بعنوان : إستخدام باريتو (Parito) في تأهيل المدارس المصرية لتحقيق الجودة والإعتماد، استهدفت الدراسة: الوقوف علي مبررات تطبيق مبدأ باريتو في تأهيل المدارس للجودة والإعتماد وعرض إجراءات الحصول علي الإعتماد من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والإعتماد. وكذلك تعرف علي أهم الممارسات التي تساعد علي تحقيق الجودة بشكل مؤثر.

استخدمت: المنهج الوصفي الذي يعتمد علي وصف ودراسة معايير الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والإعتماد.

توصلت إلي نتائج أهمها: أن الجهود رغم كثرتها لم تستطع تحقيق إنجاز حقيقي يقنع المجتمع بأن هناك جودة فعلية في التعليم. وأن التعليم جزء هام من النظام المجتمعي، ويجب أن تتضافر الجهود لزيادة قدرة المؤسسة في التنفيذ الفعال لخطط التحسين والتطوير المستمر. وأن مبدأ باريتو يعتمد علي القليل من الجهد لتحقيق الجودة عكس النظام الحالي الذي يعتمد علي الكثير من الجهد لتحقيق الجودة.

٥.دراسة مسلم (٢٠١٨)

بعنوان " درجة تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة في المدارس الأساسية الحكومية في مدينة العقبة في الأردن من وجهة نظر المعلمين "

استهدفت: التعرف على درجة تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة في المدارس الأساسية الحكومية في مدينة العقبة في الأردن من وجهة نظر المعلمين ، واختلاف وجهات النظر باختلاف متغيرات الجنس والتخصص والمؤهل وسنوات الخبرة .

استخدمت: المنهج الوصفي .

توصلت إلى: أن درجة تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة في المدارس الأساسية الحكومية في مدينة العقبة في الأردن من وجهة نظر المعلمين كانت متوسطة ، وإلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابة المعلمين لدرجة تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة في المدارس الأساسية الحكومية في مدينة العقبة في الأردن تعزي لمتغيرات الدراسة .

٦. دراسة قطيط (٢٠١٧)

بعنوان " تحسين مؤشرات التنافسية للتعليم قبل الجامعي في مصر:سيناريوهات بديلة "

استهدفت: استكشاف المنطلقات الفكرية لمؤشرات تنافسية التعليم قبل الجامعي في سياق الأدبيات الإدارية والتربوية المعاصرة.

استخدمت: المنهج الوصفي التحليلي، مع الاستعانة بأسلوب تخطيط السيناريو.

توصلت إلى: طرح سيناريوهين بديلين هما: السيناريو التبادلي وجوهره تعزيز الإتاحة والتوسع، حيث يعتمد هذا المسار على تعديل أو تخفيض مستوى الأهداف والطموحات، لتتوافق مع الإمكانات المتاحة، مع الاعتماد على الإصلاح الجزئي لتجسيرالفجوات. وجاء السيناريو التحويلي بتركيزه على الجودة وتحسين كفاءة النظم، مع تجسير الفجوات من خلال معالجة المعوقات وجوانب الضعف المؤثرة سلباً على الأداء العام، مع وجود رؤية شاملة لإصلاح عناصر وأبعاد النظام التعليمي ككل ومنظوماته الفرعية، بما يقود إلى وضع تنافسي أفضل.

دراسات أجنبية:

١- دراسة Philip and Others (2016)

استهدفت : التعرف على المعوقات والامكانات المتاحة أمام الجودة في جنوب غرب أوروبا .

استخدمت : المنهج الوصفي

توصلت إلى: أنه ليس هناك انتشار جيد لثقافة الجودة في المجتمع ، ولا يوجد دوافع قوية لدى الافراد تجاه ضمان الجودة ، وأن بعض العاملين لا يريدون تحمل المسئولية وعدم وجود الرغبة في التميز .

٢- دراسة Lee (2015)

استهدفت : التعرف على قوائم نظام الجودة للتعلم العالي ومعرفة معوقات هذا النظام

استخدمت : المنهج الوصفي

توصلت إلى أن : من أهم المعوقات هو انخفاض دخل المعلمين مما يدفعهم لعمل خارجي لتحسين الدخل مما يؤثر على قدرتهم في العمل وعدم اقتناع البعض منهم بنظام الجودة ويعتبرونه مضيعة للوقت.

٣- دراسة Edward (2013)

استهدفت : التعرف على العقبات التي تواجه نظام ضمان الجودة في التعليم العالي بأوروبا

استخدمت : المنهج الوصفي

توصلت الى: أن ضمان الجودة يعد محركا قويا للتغيير في مجال التعليم العالي . وأن من معوقات نظام الجودة أن آليات ضمان الجودة مرهقة ومكلفة ، وعدم انتشار ثقافة الجودة لدى بعض المؤسسات والمجتمع .

تعقيب على الدراسات السابقة: –

من خلال عرض الدراسات السابقه يمكن التعقيب عليها علي أن هذه الدراسات قد سعت إلي التعرف علي تحقيق الجودة والإعتماد المؤسسي ، إلا أن كل هذه الدراسات لم تلمس بشكل جاد ومباشر متطلبات تفعيل الجودة لتحقيق التنافسية في مؤسسات التعليم قبل الجامعي بمصر موضوع الدراسة الحالية. حيث أن الدراسة الحاليه تسعي جاهده للتعرف علي سبل تحقيق متطلبات تفعيل الجودة لتحقيق التنافسية في مدارس التعليم الأساسي بمحافظة الدقهلية، والتعرف علي سبل تعزيز مؤشرات وممارسات القدرة المؤسسية والفاعلية والذي يمكن أن يكون مؤثرا في الإعتماد المؤسسي

وإستمراريته . كما تسعي الدراسة الحاليه إلي تحديد أهم الاجراءات التي تؤدي الي تحقيق متطلبات تفعيل الجودة لتحقيق التنافسية في مدارس التعليم الأساسي.

الإطار النظري Research Conceptual Framework:

يعد تطبيق الجودة الشاملة في التعليم من أهم مقومات نجاح المؤسسة التعليمية ومطلباً أساسياً لتحقيق القدرة التنافسية, وتحسين الوضع التنافسي من أجل تحقيق أهداف المؤسسة التعليمية.

وتهتم الدراسة الحالية بمتطلبات تفعيل الجودة في مدارس التعليم الأساسي لتحقيق القدرة التنافسية, لذلك تتناول الدارسة في الجزء التالي بعض الموضوعات الهامة والمرتبطة بأهداف الدراسة وهي:

١- أهم الممارسات الواجب توافرها لتحقيق الجودة.

٢- معايير الجودة الشاملة فى النظام التعليمى.

٣- أهم المعوقات التي تواجه مؤسسات التعليم لتحقيق الجودة.

٤- المشكلات التى تواجه تطبيق القدرة التنافسية فى المؤسسات التعليمية.

٥- خبرات بعض الدول لتحقيق الجودة في التعليم.

٦- خبرات بعض الدول الاجنبية لتحسين القدرة التنافسية.

٧- الاستفادة من تجارب وخبرات بعض الدول السابقة.

٨- نتائج الدراسة.

٩- تصور مقترح لتحقيق متطلبات تفعيل الجودة لتحقيق التنافسية في مدارس التعليم الأساسي بمحافظة الدقهلية.

١٠- أهم الممارسات الواجب توافرها لتحقيق الجودة:

إن الجودة في التعليم تعني الحصول على منتج تعليمي وخدمات تعليمية وفق خصائص ومواصفات متوقعة، كما أشار بعض الباحثين إلى أنها تعني الكفاءة أو الفعالية (القيسي، ٢٠١١), والجودة في التعليم هي "مجموعة من الخصائص أو السمات التي تعبر بدقة وشمولية عن جوهر التربية وحالتها بما في ذلك كل أبعادها:

مدخلات، وعمليات، ومخرجات قريبة وبعيدة، وتغذية راجعة، والتفاعلات المتواصلة التي تؤدي الى تحقيق الأهداف المناسبة لمجتمع معين" (عابدين، ١٩٩٢).

ولتحقيق الجودة الشاملة هناك الكثير من المتطلبات, ويشير السيد الخميسى إلي بعض متطلبات تطبيق إدارة الجودة الشاملة كما يلى (الخميسية، ٢٠١٣، ٢٩):

(أ) القناعة الكاملة والمام جميع العاملين بمفاهيم الجودة.

(ب) التزام الجميع للتغيير فى الجوانب التى تتطلب ذلك بالمؤسسة التعليمية.

(ج)تشجيع وتحفيز العاملين فى الاستمرار فى برنامج الجودة الشاملة.

(د) تأسيس نظام معلوماتى وهيكلى فعال لإدارة الجودة الشاملة (بالوزارة والمديريات والادارات التعليمية والمؤسسة التعليمية).

(ه) مشاركة جميع الجهات المعنية ، وجميع الافراد العاملين فى جهود تجويد العملية التعليمية.

(و) اشاعة الثقافة التنظيمية الخاصة بالجودة بكافة الادارات والمؤسسات التعليمية المعنية بتطبيق الجودة.

(ز) إنشاء برامج تدريب والالتزام بها لكافة العاملين.

(ح)أن تعمل المؤسسة التعليمية مع المستفيدين منها على تحديد احتياجاتهم وتوقعاتهم لإشباع هذه الاحتياجات والاستجابة لهذه التوقعات لتحقيق المزيد من الرضا عن المؤسسة ودعم جودها فى الجودة الشاملة.

١١- معايير الجودة الشاملة فى النظام التعليمى:

من المؤكد أن نجاح أى نظام تعليمى وتدريبى يعتمد بشكل كبير على إلتزامه بمعايير جودة متفق عليها عالميا ولقد وضع " ديمنج " برنامجا لتحسين وتطبيق الجودة الشاملة يمكن أن يصلح لجميع المنظمات الإدارية بما فيها النظام التعليمى ، ويتكون هذا البرنامج من (١٤) معيار للجودة الشاملة على النحو التالي (البوهي، وآخرون، ٢٠١٨، ٣٩ – ٤٢):

١. تحديد الأهداف من أجل تحسين الانتاج وتطويره.
٢. تبنى فلسفة للجودة الشاملة، ومنهج للقيادة للقدرة على التغيير للأفضل.
٣. تحسين الأداء والجودة هي المحرك الاساسى.
٤. التأكيد على جودة الكيف.
٥. تحسين وتعديل الإنتاج ونظام الخدمة مع العمل على نقص التكلفة.
٦. تدريب الأفراد على وظائف الجودة الشاملة.
٧. تدريب القيادات ومساعدة الأفراد على تطوير الاداء.
٨. إزالة الخوف وتدعيم الثقة لكى يعمل الافراد بشكل فعال داخل المؤسسة.
٩. التعرف على معوقات العمل وازالتها بين الاقسام داخل المؤسسة.
١٠. الحد من استخدام الشعارات والنقد المستمر دون هدف لان ذلك يخلق جو من العداءات بين الافراد.
١١. وضع معايير لاعتماد الإدارة على الاهداف واعداد قادة تتواجد باستمرار.
١٢. مسئولية المشرفين يجب أن تهتم بالجودة.
١٣. وضع برامج تربوية تنشيطية من اجل التحسن الذاتى ورفع المستوى.
١٤. وضع كل فرد في المؤسسة فى المكان المناسب وتمويل الافراد بين الاقسام المختلفة لتحسين العمل.

والملاحظ على المعايير التي أوردها ديمنج أنها جميعها قابلة للتحقيق والتطبيق في العملية التعليمية.

ويتطلب مفهوم جودة التعليم وجود معايير ترتبط بعناصر العملية التعليمية نذكر منها:

١.معايير الجودة المرتبطة بالأهداف
٢.معايير الجودة الخاصة بالمناهج الدراسية
٣.معايير الجودة الخاصة بالمعلمين
٤.معايير الجودة الخاصة بالتلاميذ
٥.معايير الجودة الخاصة بالوسائط التعليمية

٦. معايير الجودة الخاصة بالتمارين والتدريبات

٧. معايير الجودة الخاصة بالاختبارات والامتحانات

ولما كان الهدف النهائي من العملية التعليمية إعداد متعلم يستطيع أن يتعلم في المستقبل ، نتناول فيما يلي بعض معايير جودة التعليم الخاصة بالتلاميذ :

١. هل يجد التلاميذ دعم فردي أثناء التعلم

٢. هل يتم تشجيع التلاميذ على التعلم الذاتي

٣. هل الحوارات تتفق ومراحل نمو التلاميذ؟

٤. هل يتم متابعة التلاميذ من خلال المعلمين وتقديم النصح والإرشاد لحل مشاكلهم الشخصية والتعليمية

٥. هل يتم توفير تغذية مرتدة للتلاميذ عن تقدمهم الدراسي.

٦. هل يتم تزويد الدارسين بالثقافات الحديثة للتعلم لمتابعة تحصيلهم الدراسي.

٧. هل يتم تشجيع العمل الجماعي ، وروح الفريق بين التلاميذ داخل المدرسة؟

٨. هل تهتم الاختبارات بالمستويات المتباينة للتلاميذ

١٢- أهم المعوقات التي تواجه مؤسسات التعليم لتحقيق الجودة

يواجه تطبيق منهج إدارة الجودة الشاملة معوقات كثيرة منها (عبدالعظيم، ٢٠٠٨، ١٤٤ – ١٤٦):

١- **معوقات تتعلق بالإطار القانونى والتشريع :** تعتبر القوانين واللوائح الحكومية من المعوقات التى تواجه الإدارة فى اتخاذ القرارات على أنها تشريعات غير مرنة، ولا تلبى طلبات وتطلعات العملاء المتغيرة.

٢- **معوقات تتعلق بالبيئة الداخلية :** من الممكن أن تكون البيئة الداخلية للمؤسسة مقاومة للتغيير حيث يعتقد بعض العاملين أن التغيير يقلل من المزايا التى كانوا يتمتعون بها أو زيادة الجهد اللازم للعمل والذى لايتناسب مع رواتبها .

٣- **معوقات تتعلق بالعمالة :** ويظهر ذلك عندما لا يتمتع العمال بأفق واسع وقدرة على استيعاب المستجدات فى مجال العمل .

٤- **معوقات تتعلق بتعارض الأهداف :** وذلك عندما تتعارض اهداف إدارة الجودة الشاملة مع اهداف المؤسسات الحكومية . ومن ثم صعوبة الفصل بين اختصاصها واختصاصات المؤسسات العاملة معها فى أنشطة متشابه .

٥- **معوقات الأعمال الحكومية ومراجعتها :** فالمراجعة الثانوية لأعمال المؤسسات الحكومية هى اهدار للموارد الحكومية نتيجة تراكم المنتجات التى لايتم مراجعتها الا فى نهاية السنة. مما يجعل تصحيح الاخطاء أولا بأول من الصعب ، وهذا لا يتفق مع منهج إدارة الجودة الشاملة.

٦- **معوقات تتعلق بالإطار السياسى:** وهى ضغوط من جانب النقابات العمالية لإدارة الجودة الشاملة، و مقاومة هذه النقابات لفقدان دورها في المؤسسات الحكومية بعد تطبيق منهج إدارة الجودة الشاملة و التي تعتمد علي ربط الحوافز و الاجور بما يتحقق من نتائج لصرف النظر عن ضغوط النقابات أو الاتحادات العمالية ومن ثم تفقدهذه الاتحادات اهميتها في نظر العاملين . وقد تكون هناك ضغوطات سياسية من الاحزاب أو من اعضاء البرلمان الذين عادة ما يطالبون الإدارة بخدمات تفوق طاقتها.

وهناك بعض المعوقات التي قد تقف حائلا امام تطبيق الجودة الشاملة ووضع معايير مناسبة لها (عامر، المصري، ٨٣ – ٨٤):

١- صعف تحديد هدف ثابت للتطوير المستمر على المدى البعيد.

٢- غياب الفهم الكامل والواعى لمعنى الجودة الشاملة واهدافها.

٣- نقص تأييد والتزام الإدارة العليا لتطبيق الجودة الشاملة.

٤- مقاومة العاملين في مؤسسات التعليم لعملية التغيير .

٥- قلة وجود مخصصات كافية لبرنامج الجودة الشاملة.

٦- وجود علاقات غير منسجمة بين الإدارة والعاملين ووجود حلقة مفقودة نحو الهدف.

٧- ضعف وضوح وتجدد معايير قياس الجودة ، وقلة نتائج عملها.

١٣- المشكلات التى تواجه تطبيق القدرة التنافسية فى المؤسسات التعليمية:

لا تستطيع النظم التعليمية الوصول إلى الكفاءة والفاعلية المطلوبة نتيجة للقيود والمشكلات والصعوبات التى تواجه هذه النظم، ومن الملاحظ أن النظام التعليمى فى مصر مقيد فى طموحاته وأهدافه ونتائجه ومنجزاته بعدد من المشكلات التى تقلل من فاعلية جهود التحسين، وقد تحبط جهود التطوير، فهناك قيود تشمل طرق الإعداد فى النظام التعليمى وأخرى تشمل الاتصال وثالثة الانتقال وأخرى خاصة بالزمان، علاوة على القيود التى ترتبط بالأعباء المالية ونظم التمويل (الحساني، ١٩٩٩، ٧١).

ويوجد العديد من المشكلات التى تمثل فى ذاتها تحديا للقدرة التنافسية، ومنها ما يلى (الحساني، ١٩٩٩، ٧٣):

١. صعوبة القياس الكمى للأشياء غير المادية.
٢. صعوبة قياس أثر التعليم على وحدة إنتاجية العمل.
٣. ضعف استخدام الأجر كمؤشر أو دليلا على كفاءة العمل.
٤. تأخر ظهور العائد المادى للإنفاق على التعليم.
٥. إهمال دراسة أثر الجانب الثقافى والأيديولوجى العام للتعليم .

١٤- خبرات بعض الدول لتحقيق الجودة في التعليم:

اهتم الباحث استكمالاً لعناصر الدراسة بالاطلاع على خبرات بعض الدول في تحقيق الجودة في التعليم لتحقيق التنافسية ومن تلك الخبرات نستعرض التالي:

(١) خبرة الولايات المتحدة الأمريكية في الجودة والاعتماد الأكاديمي:

بدأ الاعتماد التربوى للمدارس، في الولايات المتحدة الأمريكية، منذ اكثر من مائة عام، ومؤخرا في عام ٢٠٠٢، ظهر قانون خاص بالتعليم الابتدائى و الثانوى، وهو يعرف باسم No child Left Behind معنى الدعوة التى تنادى بالتعليم للجميع .

ومن أهم ما ورد بهذا القانون تركيزه على عمليات المساءلة والتقويم لمستوى تحصيل التلاميذ في الصفوف من الثالث وحتى الثامن، وذلك في ضوء المستويات القومية و أساليب القياس و التقويم و المساءلة (البيلاوي، وآخرون، ٢٠٠٦، ٢١٩).

وكانت هذه البداية مع الاهتمام بصحة وأمان الجماهير والعمل على خدمة مصالحهم (eaton, 2003). وتتولى منظمات خاصة غير هادفة للربح عملية الاعتماد والهدف هو الاعتماد ورقابة الجودة فقط، وبالتالي فإن رقابة الجودة فى التعليم مسئولية منظمات وهيئات غير حكومية (Davies, 2).

وتعد الولايات المتحدة أول من راعت مبدأ توازى "الحرية والجودة"، حيث سمحت لمئات بل آلاف المؤسسات التعليمية أن تنتشر وفى نفس الوقت ومنذ أوائل القرن العشرين أنشئت الآليات المناسبة التى تتابع جودة أداء هذه المؤسسات وتعتمد ما يستحق منها الاعتماد Accreditation وتجعل نتائج هذه المتابعة متاحة لراغبي التعليم حتى يكونوا على بينة من موقف مؤسسات التعليم المتاحة (مجيد، ٢٠١٢).

مراحل تطبيق الجودة في المؤسسات الأمريكية:

لقد مر تطبيق الجودة في المؤسسات الأمريكية بالمراحل التالية (العزاوي، ٢٠٠٢، ١٢٦ – ١٢٧):

المرحلة الأولي: مرحلة الاهتمام بفحص المنتجات باستخدام الوسائل الفنية ظهرت هذه المرحلة في بداية القرن الثامن عشر وهي فترة بداية ظهور الإنتاج الكبير ومع ظهور الثورة الصناعية أصبح الإنتاج بأحجام كبيرة مما استدعي ضرورة وجود وظيفة مستقلة تقوم علي أخذ العينات وفحص المنتجات لمعرفة درجة المطابقة للمواصفات .

المرحلة الثانية: مرحلة استخدام الاساليب الاحصائية في الرقابة على الجودة:- بدأت هذه المرحلة في بدايات القرن العشرين عندما قام رادفور (Radford) بنشر كتابه (الرقابة على جودة المنتجات) في عام ١٩٢٢م الامر الذي ادى الى وجود قسم مستقل للرقابة على الجودة يعتمد على استخدام اساليب احصائية هذه المرحلة شهدت ادخال اهم الاساليب الاحصائية للرقابة على الجودة والتي شاع استخدامها خلال الحرب العالمية الثانية في اليابان وكذلك خلال فترة الخمسينات من القرن الماضي وفي هذه الأساليب (الزهراني، ٢٠١٦، ١٨ – ٢٢):

(أ) العينات الاحصائية

(ب) عينات القبول

(ج) الرقابة على العملية

(د) خرائط الرقابة على الجودة

المرحلة الثالثة: مرحلة التأكد من الجودة وضمانها وأهم ما يميز هذه المرحلة ظهور فكرة الرقابة الشاملة علي الجودة والتي قدمها feigenbaum في عام ١٩٥٦ واهم ما يميز هذه المرحلة:

١- الاهتمام بدراسة تكلفة الجودة والقرار الاقتصادي الخاص بتحديد مستوي الجودة

٢- ظهور مدخل الرقابة الشاملة علي الجودة (TQC) الذي كان النواة الحقيقية لحركة إدارة الجودة الشاملة.

٣- الاهتمام بقياس درجة الاعتمادية للسلع أو الخدمات المكونة من أكثر من جزء عند تصميم المنتج أو الخدمة.

٤- التركيز على اختفاء نسبة المعيب.(Zero defects)

المرحلة الرابعة: مرحلة الادارة الاستراتيجية للجودة. وقد تميزت هذه المرحلة بمجموعة من الخصائص منها (الزهراني، ٢٠١٦، ١٨ – ٢٢):

١- الاهتمام الخاص بقضية الجودة من قبل رجال الادارة العليا ورؤساء الشركات

٢- الربط الكامل بين قضية الجودة و قدرة الشركة على تحقيق الارباح

٣- تعريف الجودة من وجهة نظر العميل

٤- ادخال الجودة كجزء من عملية التخطيط الاستراتيجي للمنشاة

٥- استخدام الجودة كسلاح تنافسي.

ويعتبر التعليم في الولايات المتحدة الأمريكية من أهم المجالات الخدمية التي يتم فيها استخدام نظم إدارة الجودة الشاملة ففي مواجهة الانخفاض الحاد في الموارد المالية المتاحة وارتفاع تكاليف التشغيل وتحسين أداء المؤسسات الحكومية يمكن أن يتم عبر

توظيف نظم TQM فهي السبيل الوحيدة لمواجهة هذه المتطلبات (عـــدون، ٢٠٠١، ١٠٧ – ١٠٨).

(٢) خبرة اليابانية في تطبيق الاعتماد والجودة في التعليم:

تعتبر وزارة التربية والعلم والرياضة والثقافة هى السلطة المركزية المســئولة عــن إدارة التعليم وتنظيمه، وهى المسئولة عن التخطيط للتعليم ولبرامجه علـــى اخـــتلاف مراحله، وهى التى تقدم التوجيهات والإرشادات لمختلف المناطق التعليمية. كمـــا أن الوزارة هى التى تعد المناهج الدراسية، وتوافق على جميع الكتب المدرسية، وهـــى التى تقوم بإجراء الاختبارات والامتحانات على المستوى القومى بالمدارس المتوسطة، وتقديم المساعدات المادية للطلاب، وإمداد المدارس بأساليب التدريس الحديثة، وإرشاد الطلاب وتوجيههم (الدهشان، ٢٠٠٧).

يخضع نظام التعليم في اليابان لعملية إعادة تنظيم شاملة تستند إلى أفكـــار الإصـــلاح التربوي ، بهدف تغيير نمط التفكير الذي يعطي قيمة كبيرة للتعليم الرسمي ، وتأمين روابط أقوى بين الوظائف التعليمية المختلفة ، بما في ذلك التعليم الرسمي ، وذلك من أجل تعزيز التعلم مدى الحياة . من عام ١٩٨٤ إلى عام ١٩٨٧ ، شـــارك المجلـــس الوطني لإصلاح التعليم في مداولات واسعة النطاق بشأن التعليم والمجالات الأخرى ذات الصلة. ورفعت إلى رئيس الوزراء أربعة تقارير متتالية طرحت فيها توصـــيات متنوعة تتعلق باستراتيجيات الإصلاح التربوي (UNESCO IBE, 2008) .

وضع المجلس ثلاث وجهات نظر أساسية لإصـــلاح التعلـــيم (UNESCO IBE, 2008) .

١. التركيز على الفردية.
٢. الانتقال إلى مجتمع التعلم مدى الحياة .
٣. التأقلم مع التغيرات المختلفة بما في ذلك التدويل في مختلف قطاعات المجتمع وانتشار وسائل الإعلام الحديثة.

وتعمل المجالس الإقليمية للتعليم على النهوض بالتعليم والعلوم والثقافة بالأقاليم من خلال الإشراف على المؤسسات التعليمية على اختلاف مراحلها، وإصدار التوجيهات والتعليمات للمجالس المحلية، وتعيين معلمى المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية، ومنح التراخيص لمزاولة مهنة التدريس وغير ذلك. أما المجالس التعليمية فهى مسئولة عن إدارة المؤسسات التعليمية فى المنطقة ومتابعة تنفيذ الخطط والسياسات التعليمية فى المدارس التابعة لها، وتعيين المعلمين، واعتماد الكتب المدرسية اللازمة لهذه المدارس (خليل، ٢٠٠٣).

المعايير التي يرتكز عليها النموذج الياباني للجودة:

يلاحظ في هذا الصدد ما يلي:

أ) جوائز ديمنج : كانت الجائزة تقدم في السابق لليابانيين فقط، ثم بدأت شركات غير يابانية تبدي اهتمامًا بالجائزة وتتقدم للفوز بها، وقد حصلت شركات أمريكية على هذه الجائزة منها مثلا شركة Lucent Technologies

ب) إدارة العمليات Processes : تقوم الجائزة على أساس نموذج يركز بدقة على العمليات Processes المؤدية إلى الجودة الشاملة .

ج) قلادة ديمنج(The Deming Medal): تحدد المعايير التي يتم من خلالها قياس أداء المنظمات لنيل الجائزة (باشيوة، البرواري، ٢٠٠٩، ١١٨).

وقد تأثرت اليابان كثيرا ولأسباب تاريخية بالنموذج الأمريكي وفيما يلي أهداف ضمان الجودة في اليابان (العمايرة، ٢٠٠٩، ٥٧ – ٥٨):

١- التأكيد علي ترسيخ ثقافة الجودة والتزام الجامعات بوضع خطة إستراتيجية لضمان الجودة

٢- حث المؤسسات علي الحصول علي الاعتماد وذلك من خلال ربطة بالدعم المالي المقدم من الدولة

٣- تركز معايير الاعتماد الياباني علي اعتبار الجامعات مراكز بحثية بالدرجة الأولي وليس للتدريس فقط.

وتشجيعياً للمنافسة بين الشركات والمؤسسات اليابانية خصصت اليابان جائزة ديمنج السنوية نسبة إلي خبير الجودة الأمريكي وذلك لأول مرة في عام ١٩٥١ كما بدأت اليابان برنامج ضمان الجودة في المؤسسات التعليمية المختلفة من خلال مكاينزمات ضمان الجودة الرسمية معتمدة في ذلك علي أنظمة عالية الجودة من التدريب بغرض تطوير وتنمية المهارات المختلفة للعاملين في مجال التعليم بداخل اليابان سعت إلي استخدام استراتيجيات متنوعة لتحسين الجودة ومنها المنافسة بين المتشاركين والمتدربين داخل المؤسسة التعليمية (عبده، وآخرون، ٢٠١٨، ٥٧٢).

خبرات بعض الدول الاجنبية لتحسين القدرة التنافسية:

بالاطلاع على خبرات بعض الدول في تحقيق القدرة التنافسية بين المؤسسات التعليمية نستعرض نذكر بعض تلك الخبرات ومنها:

(١) خبرة الولايات المتحدة الأمريكية في القدرة التنافسية:

قد أبرز تقرير المؤتمر الدولى للقدرة التنافسية الذى عقد بواشنطن فى يناير ١٩٩٩م، أن درجة التقدم فى استراتيجيات المنظمات والتى تقودها إلى تحقيق التنافسية، تتطلب إدخال مجموعة من التحسينات على مجموعة من العوامل أهمها: البنية الأساسية، وتحسين المؤسسات الوطنية المتقدمة، وتوافر المعلومات اللازمة لمؤسسات الأعمال، وتوفير مستوى مرتفع من المهارات للقوى العاملة، ووضع نظم تحفيز (حوافز) لتنشيط سلوك القوى البشرية، والتحول من التركيز على تحقيق الميزة التنافسية، التى تعتمد على القوى العاملة الرخيصة، أو توافر الموارد الطبيعية، إلى التركيز على الميزة التنافسية التى تعتمد على المنتجات الفريدة والتكنولوجيا المتقدمة فى العمليات (الحساني، ١٢٠).

ويشير مكتب الاحصاءات ، إلى عناصر القدرة التنافسية، والتى تتمثل فى قوة العمل والمواد الخام، والنقل والمواصلات، والبحوث والتطوير، وقطاع التمويل والنظام الضريبى، كما يقدم مجلس التنسيق الصناعى وإدارة الخدمات ، إطارا تحليليا للقدرة التنافسية، يتضمن مصادر القوة والضعف، فى القدرة التنافسية فى المؤسسات

الصناعية والخدمية، للتعرف على الفرص والتحديات، مثله فى ذلك مثل المجلس الدولى للإنتاجية التنافسية بالولايات المتحدة الأمريكية، وهو مجلس قومى متخصص تابع لوزارة الاقتصاد والتنمية الاقليمية، يسهم فى تحليل القدرة التنافسية على المستوى القومى، كما يعتبر المركز الدولى لدعم القدرة التنافسية من المراكز العلمية التابعة لجامعة Sfus من المؤسسات البحثية التى تهتم بدراسة وتحليل القدرة التنافسية فى بيئة الأعمال القومية، والدولية، بالولايات المتحدة الأمر يكية (وديع، ١٢٢).

وتوكد منظمة العمل الدولية، فى تحديدها لمفهوم القدرة التنافسية، على أثر الانتاجية فى القدرة التنافسية فى الدول النامية، على اعتبار أن الانتاجية من أهم مداخل دعم القدرة التنافسية، من خلال المشاركة الفعالة فى كافة القطاعات الاقتصادية والخدمية، للاستثمار العام والخاص فى رفع الانتاجية، كما يشير هاتسون Hatsou إلى أن القدرة التنافسية من أدوات النهوض بالمجتمع الأمريكى، وتحقيق جودة الحياة فيه، وإن هذا المفهوم يرتبط بالمساندة، فهى تحقق الرابط بين البيئة والاقتصاد، وخلق الوظائف والفرص التعليمية والتدريبية، وتدعم الابتكار، وهى من وسائل بناء المجتمعات (وديع، ١٢٢– ١٢٣).

(٢) خبرة اليابان في القدرة التنافسية:

يرى (دايكن وباتن Deakin & Patten) أن مفتاح القدرة التنافسية هو التكنولوجيا بكل عناصرها ومقوماتها، ومثالا لذلك اليابان التى تعتبر صغيرة من حيث المساحة، وفقيرة من حيث الموارد الطبيعية والمادية، إلا أن الانتاج عال التكنولوجيا يعد من أهم أسس نجاحها فى غزو الأسواق العالمية، وارتفاع مستوى القدرة التنافسية اليابانية، ويؤكد كلا من (كايتسون وميكى Michie ي Kitson) على أهمية العلاقة الوثيقة بين القدرة التنافسية والابتكار واتساع الأسواق، حيث يعد الابتكار من أهم أدوات المنافسة، ويسهم فى إشباع احتياجات المستهلك، ومن هنا تتسع الأسواق للمنافسة، والتى تؤدى إلى مزيد من الابتكارات والتنمية، فالمنافسة والابتكار من أهم

دعائم القدرة التنافسية، لأن الابتكار يجعل المنافسة محتملة وعملية وحقيقية وفاعلة وتستمد منه قوة العمل (الحساني، ١٢٤).

ولقد نشر تقرير سنة ١٩٩٨ م في اليابان ناقش أهم التحديات التي تواجه القدرة التنافسية في الموسسات التعليمة اليابانية وكان من أهم تلك التحديات الحساني، ١٤٧ – ١٤٨):

١- التنوع في المؤسسات التعليمية.

٢- التنمية المتواصلة للجامعات الخاصة الحكومية.

٣- انتشار المؤسسات التعليمية.

٤- نظام البحوث الأكاديمية.

٥- جودة التعليم.

٦- إعادة هيكلة التعليم.

٧- العلاقة بين شتي جوانب التعليم.

٨- المسؤولية عن التعليم.

٩- تقييم الأنشطة التعليمية.

١٥- الاستفادة من تجارب وخبرات بعض الدول السابقة:

من خلال دراسة خبرة الولايات المتحدة الأمريكية نلاحظ أن متطلبات تحقيق التنافسية يعتمد على عدة عوامل منها: البنية الأساسية، وتحسين المؤسسات الوطنية المتقدمة، وتوافر المعلومات اللازمة لمؤسسات الأعمال، وتوفير مستوى مرتفع من المهارات للقوى العاملة، ووضع نظم ، والتحول من التركيز على تحقيق الميزة التنافسية، التى تعتمد على القوى العاملة الرخيصة، أو توافر الموارد الطبيعية، إلـــى التركيز على الميزة التنافسية التى تعتمد على المنتجات الفريدة والتكنولوجيا المتقدمة فى العمليات ، ومن خلال دراسة خبرة اليابان نلاحظ أن مفتاح القدرة التنافسية هو التكنولوجيا بكل عناصرها ومقوماتها ، وأن الابتكار من أهم أدوات المنافسة.

ويرى الباحث أنه يمكن الاستفادة من تلك التجارب بحث المؤسسات على الجودة والحصول علي الاعتماد الأكاديمي ، وادخال الجودة كجزء من عملية التخطيط الاستراتيجي للمؤسسة التعليمية ، واستخدام الجودة كسلاح تنافسي لتحقيق قدرة تنافسية في المدارس وذلك بالتركيز على العنصر البشري واستغلال التكنولوجيا والحث على الابتكار والاهتمام بتحقيق مخرجات تعليمية تتمثل في جيل قادر على مواجهة تحديات العصر العلمية والتكنولوجية ، ولتحقيق ذلك يجب مشاركة المجتمع المدني وجميع الجهات ذات العلاقة في تحقيق متطلبات الجودة لتفعيل القدرة التنافسية بين المدارس.

١٦- نتائج الدراسة Research Results :

من خلال الإطار النظري ، ومن خلال الدراسة الإستطلاعية توصل الباحث إلى النتائج التالية:

١- وجود بعض من المعوقات في تحقيق الجودة في المدارس منها جمود الأنظمة واللوائح ، ونقص الموارد المالية.

٢- ضعف الاهتمام بمعايير الجودة الشاملة في المدارس.

٣- ضف الاستفادة من التقنيات الحديثة والتكنولوجيا وأساليب واستراتيجيات التعليم الحديثة

٤- خوف العاملين من التغيير والتطوير.

٥- نقص الكفاءات البشرية المدربة التي تتمكن من مواكبة التطوير اللازم لتحيق الجودة والاعتماد الأكاديمي.

٦- ضعف الاهتمام بثقافة الجودة والتنافسية.

٧- ضعف مشاركة المجتمع المدني والجهات ذات الصلة في تحقيق الجودة الشاملة في المدارس.

١٧- التصور المقترح Recommendations:

من خلال دراسة واقع تحقيق الجودة والاعتماد المدرسي وتحقيق القدرة التنافسية بين المدارس المعنية بالدراسة الحالية ، توصل الباحث إلى تصور مقترح لتحقيق متطلبات تفعيل الجودة لتحقيق التنافسية بين المدارس , ويتلخص هذا التصور في النقاط الآتية:

١- دراسة التطويرات التربوية والمستجدات التعليمية والتكنولوجية والاستراتيجات التعليمية ، وتطوير أداء المعلمين لتحقيق الجودة الشاملة.

٢- نشر ثقافة الجودة الشاملة والميزة التنافسية، وتوفير الدعم اللازم لذلك.

٣- نشر ثقافة التطوير بين المدارس.

٤- عمل دورات وورش عمل لمدراء المدارس من أجل تطوير أدائهم من خلال خبراء في مجال الجودة والاطلاع على كل ما هو جديد.

٥- تحديد المعوقات التي تواجه مديري المدارس في تحقيق الجودة و القدرة التنافسية والعمل على تجاوز تلك العقبات.

٦- توفير الموارد المالية والكوادر البشرية اللازمة لتحقيق الجودة الشاملة في المدارس.

٧- الاهتمام بتحقيق التنمية البشرية المستدامة لضمان تنافسية بشرية أفضل.

٨- تطوير المناهج من خلال دراسة واقع المناهج ومقارنتها بالمستجدات العالمية.

٩- تطوير أساليب التقويم ومراعاة الفروق الفردية بين الطلاب.

١٠- الحرص على استمرارية الجودة والتنافسية والاهتمام بمشاركة جميع الجهات ذات الصلة من مدارس وإدارات ومجتمع مدني في العملية التنافسية.

١١- استثمار الطاقات والقدرات الخاصة للطلاب والمعلمين والاهتمام بها وتطويرها بما يحقق قدرة تنافسية مستمرة

١٢- التقويم المستمر للمؤسسة التعليمية من خلال التقويم الذاتي والمتابعة الإدارية لمدى تحقيق الجودة الشاملة، ونشر الإحصاءات ونتائج التقويم بين المؤسسات التعليمية وتحفيرها لتحقيق الميزة التنافسية.

١٨-الخاتمة Conclusion:

خلصت الدراسة من خلال الإطار النظري والدراسة الاستطلاعية إلى وجود بعض المشكلات في تفعيل الجودة مما يؤدي إلى ضرورة أن تعمل المؤسسات التعليمية من إدارات تعليمية ومدارس على حل تلك المشكلات ، وتنظيم الندوات والمؤتمرات العلمية التي تهدف إلى نقل الخبرات والمهارات في مجالات الشراكة المجتمعية للعاملين في المؤسسات المجتمعية المختلفة، وتوضيح المشكلات التي تعاني منها المدارس للمجتمع المدني حتي يمكن الإسهام في حلها ، والاهتمام بتفعيل الجودة و الحصول علي الاعتماد الأكاديمي ، وادخال الجودة كجزء من عملية التخطيط الاستراتيجي للمدرسة لتحقيق ميزة تنافسية بين المدارس ، وتعزيز فرص التعاون بين المدارس والإدارات التعليمية ودعم روابط الصلة بين المدرسة ومؤسسات المجتمع المدي، مما يؤدى إلى تطوير وتنمية العملية التعليمية بما يحقق مصلحة المجتمع بتخريج جيل يستطيع مواجهة التحديات العالمية ومواكبة العلوم في كافة المجالات العلمية والمهنية.

قائمة المراجع

ابن منظور (د.ت). *لسان العرب*. (٦)، القاهرة: دار المعارف.

باشيوة، لحسن عبدالله, البرواري، نزار (٢٠٠٩). *نماذج الإدارة التعليمية المعاصرة بين متطلبات الجودة الشاملة والتحولات العالمية "دراسة مقارنة"*. البحرين: المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، جامعة دلمون للعلوم والتكنولوجيا، (٣).

البوهى، رافت عبد العزيز واخرون (٢٠١٨). *الجودة الشاملة فى التعليم*. كفر الشيخ: دار العلم والايمان للنشر والتوزيع.

البوهي، رأفت عبد العزيز، وآخرون (٢٠١٨). *الجودة الشاملة في التعليم*, كفر الشيخ: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.

البيلاوي، حسن حسين، وآخرون (٢٠٠٦). *الجودة الشاملة في التعليم بين مؤشرات التميز ومعايير الاعتماد*، تحرير: رشدي أحمد طعيمه, عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

ثقافة الجودة فى التعليم العام، مشروع عبد الله بن عبد العزيز لتطوير التعليم العام.

جمهورية مصر العربية، الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد (٢٠١٢). *وثيقة المستويات المعيارية لضمان جودة واعتماد مؤسسات التعليم قبل الجامعي*، الاصدار الثالث.

الحسانى، خليل سيد محمد (١٩٩٩). *قياس القدرة التنافسية فى المؤسسات التعليمية*. مجلة البحوث التجارية المعاصرة، كلية التجارة، جامعة جنوب الوادى، ٢ (١٣).

حسن، فكري عبد الله فكري (٢٠١٨). *إستخدام باريتو في تأهيل المدارس المصريه لتحقيق الجوده والإعتماد* (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربيه، جامعة دمياط.

الخضيرى، محسن أحمد (٢٠٠٤). *صناعة المزايا التنافسية منهج تحقيق التقدم من خلال الخروج إلى آفاق التنمية المستدامة بالتطبيق على الواقع الاقتصادى المعاصر*. القاهرة: مجموعة النيل العربية.

خليل، نبيل سعد (٢٠٠٣). *دراسة مقارنة للإدارة التعليمية في كل من فرنسا والولايات المتحدة الأمريكية وإمكان الإفادة منها في مصر*. مجلة التربية: مجلة علمية متخصصة تصدرها الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، السنة السادسة، (٩). تم الاسترجاع: ٢٠٢١/٢/٢٨م، متاح على:
https://staffsites.sohag-univ.edu.eg/stuff/posts/show/4825?p=posts

الخميسى، السيد سلامة (٢٠١٣). *ادارة الجودة الشاملة فى التعليم قبل الجامعى (من الفكر الى التطبيق)*. دمياط: مكتبة نانسى.

الدهشان، جمال على (٢٠٠٧). *الاعتماد الاكاديمى, الخبرة الأجنبية والتجربة المحلية*, ورقة عمل مقدمة الى المؤتمر العلمى السنوى الثانى "معايير ضمان الجودة والاعتماد فى التعليم النوعى بمصر والوطن العربي"، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة.

الزرقاوي، نيرمين محمد السعيد (٢٠١٩). *التخطيط لتفعيل دور الأخصائي الإجتماعي في تحقيق المشاركه المجتمعيه لمدارس التعليم الإبتدائي بمحتفظة دمياط علي ضوء معايير الجوده والإعتماد* (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربيه، جامعة دمياط.

الزهراني عبدالله بن احمد (٢٠١٦). *الاصول التاريخية لحركة إدارة الجودة الشاملة*, المرجع الالكتروني للمعلوماتية, من كتاب مفهوم الجودة الشاملة, تم الاسترجاع في: ٢٠٢١/٢/١٠م، متاح:
https://www.almerja.com/reading.php?idm=51801

الزيادات، محمد عواد الزيادات؛ النسور، مروان محمد (٢٠٠٧). *تخطيط الموارد البشرية ودوره فى تعزيز المقدرة التنافسية لعينة من منظمات القطاع الخاص فى الأردن*. المجلة العلمية، (٤٢)، كلية التجارة، جامعة أسيوط .

سلامة، محمود محمد السيد (٢٠٢٠). *الميزة التنافسية في المدارس الدولية وإمكانية الإفادة منها في تطوير المدارس الابتدائية الحكومية بمصر* (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس.

سليم، طارق حسن (٢٠١١). *الادارة التربوية فى الالفية الجديدة مدخل متجدد لعالم متغير*، القاهرة: دار العلوم للنشر والتوزيع.

عابدين، محموم عباس (١٩٩٢). *الجودة واقتصادياتها في التربية، دراسة نقدية تربوية*. القاهرة: رابطة التربية الحديثة، ٧ (٤٤).

عبد العظيم، حمدى (٢٠٠٨). *المنهج العلمى لإدارة الجودة الشاملة*. *مصر:* الدار الجامعية.

عبده، صلاح السيد، وآخرون (٢٠١٨). *النماذج العالمية في مجال إدارة الجودة الشاملة وإمكانية الاستفادة منها للمؤسسة التعليمية في العالم العربي "دراسة تحليلية"*، مجلة كلية التربية ببنها، ٦ (١١٦)، تم الاسترجاع: ٢٠٢١/٢/٢٢م، متاح على:

https://jfe.bu.edu.eg/files/98571_1575042114.doc ،

العجمى محمد حسنين (٢٠٠٧). *الاعتماد وضمان الجودة الشاملة لمدارس التعليم الثانوى العام*. الاسكندرية: دار الجامعة الجديدة.

عدون، ناصر دادي (٢٠٠١). *الإدارة والتخطيط الإستراتيجي*. الجزائر: دار المحمدية.

العزاوي محمد عبد الوهاب (٢٠٠٢). *أنظمة إدارة الجودة والبيئة ISO 9000, ISO14000*، عمان، الأردن: دار وائل للنشر.

العمايرة، محمد حسين (٢٠٠٩). *مبادئ الإدارة المدرسية*، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

قطيط، عدنان محمد (٢٠١٧). *تحسين مؤشرات التنافسية للتعليم قبل الجامعي في مصر:سيناريوهات بديلة، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية*. القاهرة: المؤتمر الدولي لمعهد التخطيط القومي "نحو تعليم داعم للتنمية المستدامة في مصر.

القيسي، هناء محمود (٢٠١١). *فلسفة إدارة الجودة في التربية والتعليم العالي*. دار المناهج للنشر والتوزيع.

مجاهد، محمد عطوة (٢٠٠٨). *ثقافة المعايير والجودة فى التعليم*، الاسكندرية: دار الجامعه الجديدة.

مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز (٢٠٠٠). القاهرة: وزارة التربية والتعليم الهيئة العامة لحقوق المطابع الاميرية.

مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط (١٩٨٥). ٣ (الجزء الأول)، القاهرة: مطابع الدار الهندسية.

مجيد، سوسن شاكر. *الجودة والاعتماد الاكاديمي في التعليم الجامعي والعام*، الحوار المتمدن, (٣٧٢٣)، ٢٠١٢/٥/١٠ متاح على:
https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=307060

المرسى، جمال؛ ثابت، إدريس (٢٠٠٣). *الإدارة الاستراتيجية (مفاهيم ونماذج تطبيقية)*، القاهرة: الدار الجامعية.

مسلم، رامي محمد خليل (٢٠١٨). *درجة تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة في المدارس الأساسية الحكومية في مدينة العقبة في الأردن من وجهة نظر المعلمين* (رسالة ماجستير). كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط.

ناس، السيد محمد احمد (٢٠١٠). *ثقافة الجودة والاعتماد فى الفكر التربوى المعاصر وامكانية الاستفادة منها فى تطوير نظام الاعتماد التربوي فى مصر دراسات تربوية ونفسية*. مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، (٦٩).

نصر، عزة جلال مصطفى (٢٠٢٠). *الذكاء الاستراتيجي كمدخل لتحقيق ميزة تنافسية مستدامة بمؤسسات التعليم قبل الجامعي في مصر*. مجلة كلية التربية جامعة عين شمس، ٤ (٤٤).

الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد (٢٠٠٨). *وثيقة معايير ضمان الجودة والاعتماد لمؤسسات التعليم قبل الجامعى*. القاهرة: منشورات الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد.

Berliner, David (2001) : *Improving The Quality of Teaching Force*. Educational leadership Journal , 8 (58).

Davies, P. (1999*). A new learning Culture? Possibilities and Contradictions in Accreditation Studies in the Educational of Adults*. 02660830, Apr, (31), Issue 1.

Eaton, J.S. (2003). *Is Accreditation Accountable? The Continuing Conversation between Accreditation and the Federal Government*. CHEA Institute for Research and Study of Accreditation and Quality Assurance, Washington, Monograph Series, Number 3.

Edwards (2013). *Strength and obstacles for Quality Assurance in the European higher education area*. International conference on engineering & Research , 23-28 August.

Lee,H (2015). *country Report of higher education statistics in Korea*. Retrieved July 9 from :

http://www.perant.org/documents /8th session,country- reports /Korea rtf.2015

Philip,Others (2016). *Obstacles and Opportunities*. report of a conference held under the Slovenian Presidency of the European Union Council, Radovjica(Slovenia) 11th-13th June.

UNESCO IBE (2006). *World Data on Education, 6th edition*. August, Retrieved at: 28/2/2021

http://www.ibe.unesco.org/fileadmin/user_upload/archive/Countries/WDE /2006/ASIA_and_the_PACIFIC/Japan/Japan.htm